عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني
واما خبر النظر الى الفرج يورث الطمس اي العمى كما ورد
كذلك فرواه ابن حبان وغيره في الضعفاء بل ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات وقال ابن عدي حديث منكر
حكاه عنه ابن القطان في كتابه المسمى بالنظر في احكام
النظر وخالف ابن الصلاح وحسن اسناده وقال اخطا
من ذكره في الموضوعات ومع ذلك هو محمول على الكراهة
كما قاله الرافعي وان كلام المص يوهم الحرمة واختلفوا
في قوله يورث العمى فقيل في الناظر وقيل في
الولد وقيل في القلب ونظر الزوجة الى زوجها كنظره
اليها **تنبيه** شمل كلامهم الدبر وقول الامام
والتلذذ بالدبر بلا ايلاج جائز صريح فيه وهو المعتمد
وان خالف في ذلك الدارمي وقال بحرمة النظر
اليه ويستثنى زوجته المعتدة عن وطء الغير بشبهة
فانه يحرم عليه نظر ما بين السرة والركبة ويحل ما سواه
على الصحيح قال الزركشي ولا يجوز للمراة ان تنظر
الى عورة زوجها اذا منعها منه بخلاف العكس لانه
يملك التمتع بها بخلاف العكس انتهى وهذا ظاهر وان
توقف فيه بعضهم وخرج بقيد الحياة ما بعد
الموت فيصير الزوج في النظر حينئذ كالمحرم كما
قاله في المجموع ومقتضى التشبيه بالمحرم انه يحرم

النظر

النظر اليها بشهوة في غير ما بين السرة والركبة والى ما بينهما
بغير شهوة ومثل الزوج السيد في امته التي يحل له الاستمتاع
بها اما التي لا يحل له فيها ذلك بكتابة او تزويج او شركة
او كفر كتوثن وردة وعدة من غيره ونسب ورضاع ومصاهرة
ونحو ذلك فيحرم عليه نظره منها الى ما بين سرة
وركبة دون ما زاد اما المحرمية بعارض قريب الزوال
كحيض ورهن فلا يحرم نظره اليها و**الضرب الثالث**
نظره الى ذوات محارمه من نسب او رضاع او مصاهرة **او الى**
امته المزوجة ومثلها التي يحرم الاستمتاع بها
كالمكاتبة والمعتدة والمشتركة والمرتدة والمجوسية والو
ثنية **فيجوز** بغير شهوة **فيما عدا ما بين السرة والركبة**
لان المحرمية معنى يوجب حرمة المناكحة
فكانا كالرجلين والمراتين والمانع المذكور في الامة
صيرها كالمحرم اما ما بين السرة والركبة فيحرم نظره
في المحرم اجماعا ومثل المحرم الامة المذكورة واما
النظر الى السرة والركبة فيجوز لانهما ليسا بعورة بالنسبة
لنظر المحرم والسيد فهذه العبارة اولى من عبارة ابن
المقري تبعا لغيره بما فوق السرة وتحت الركبة
بقيد عدم الشهوة النظر بها فيحرم مطلقا في كل
ما لا يباح له الاستمتاع به ولكن في النظر للخطبة يجوز
ولو بشهوة كما سياتي في قوله و**الضرب الرابع**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)